جامعة الملك سعود

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University

٢١٣ر١ اجازة صالح التونسي لسليمان الصنيع .

٠ ص ١ تأليف صالح بن الفضيل التونسي - كان

حيا سنة ١٣٥٢هـ . بخط المجيز سنة ١٣٥٢هـ

٩ ق ١٩ س ٢٠ر٥×١٣سم

١١٠٦ نسخه جيده ، خطها رقعه حديث ، كتب

في ورق مسطر

ا - مصطلح الحديث . أ - المؤلف .

ب - الناسخ . ج - تاريخ النسخ .

د - اجازه لسليمان الصنيع .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

الحمد لله رافع رتبة من تحقق بحفظ الأصول منة منه وفضلا، وواضع منزلة من تعرق برفض الوصول قطعا عنه عدلا من لدنه وفضلا وعقلا، والصلاة والسلام على النبي المرسل رحمة للعالمين، بالهدى المشتمل حكمة للعالمين، الذي حث على التبليغ بالقول البليغ بما لم يبق معه تقول للحائر، بقوله عليه الصلاة والسلام ليبلغ الشاهد منكم الغائب، وعلى آله وصحبه الذين نقلوا ما عقلوا وما عقلوا ولا عرقلوا وبلغوا ما تبلغوا وما غبنوا ولا بغوا وزروا ما حرروا وحرروا، وزرعوا ما سمعوا وجمعوا لما استجمعوا ووعوا ورعوا، وعلى من نحا نحوهم في الصلاح بإحسان، ما تليت الصحاح والحسان، وبعد فقد طلب مني الأخ في الله ولله، المحب إن شاء الله ابتغاء وجه الله ومرضاته، المتخذ العلم النافع والعمل به ونشره بين أهله أجل وأجمل لذاته، المتحص بركن التوحيد الوحيد المنيع، الشيخ سليمان بن عبد الرحمن الصنيع، إجازة علمية فيما له تلقيت وتلقنت، وبه إن شاء الله توفقت وترقيت، وحيث أن المستجيز المذكور له مشاركة مباركة في فنون من العلم، وخبرة خبيرة بجزم وعزم، وتعقب منقب وتتبع للمنبع وجودة فهم، مع رعي وسعي وراء ما يجر ويجري أجرا، ويكون إن شاء الله ذخرا، في الأولى والأخرى، علاوة على ما تفرست فيه من الرشد، بنبوغه الأسد، وبلوغه الأشد، بصحبته لأئمة أعلام من عظماء علماء الإسلام، فقد أجبته لما طلبه وأسعفته فيما رغب، وضعاً للشيء إن شاء الله في محله، وتوسيد الأمر إلى أهله، وأجزته

واجزته بجميع مروياتي ومسموعاتي من منقول ومعقول وفروع واصول كتابا تلاوة
وتاويلا وسنة دراية ورواية وفقها اصولا وفروعا وعلوم آلات وتصوفا اجازة
تامة عامة له ان يجيز غيره بها متى استبان خيره من نبلاء النبهاء ممن فيه اهلية ونهى
واخص بالبيان من ذلك ما تضمنه ثبت العلامة الامير الكبير المصري الشهير
لانه من اكثرها جمعا واكبرها بحول الله نفعا واغزرها مادة علوما وفروعا وعينا ونبعا
واعمها جادة ربعا وربعا واوجزها واجودها وضعا واحمدها واحمدها مسعى
فاني ارويه بحمد الله من عدة طرق عن عدة فرق ومن احلاها واجملها وازينها واوزنها
طريق محدث الشام وبركة الانام نخبة المنان في هذا الزمان وسمة الاعلام بمفخر الاديان
بقية السلف الصالح وبغية الخلف الناجح العارف بالله تعالى العابد الزاهد
الجاهد المجاهد السالك للمنهج السني السني الشيخ محمد بدر الدين الحسني
المغربي الشامي عن الشيخ ابراهيم السقا المصري عن الامير الصغير عن والده
الامير الكبير محمد بن محمد بن احمد بن عبد القادر صاحب الثبت المشهور خاتمة المحققين
المتوفى عام ١٢٣٢ اثنين وثلاثين ومائتين والف عن نحو ثمانية وسبعين سنة والثبت
المشار له جمع فاوعى وتتبع فاشبع نوعا فنوعا وعلى الشيخ المستجيز
المذكور حسن الملاحظة والمحافظة على الشرط المعتبر عند كل حبر من اهل الخبر والخبرة
بكمال تحري التحرير الحري بكل حر متثبت في النقل وجمال التحلي على اهل العلم والورع والعقل
بديانة صيانة امانة تحمل تحمله من محله والتحفظ في اجلاء اداء بجزئه وبذله لاهله
عقب الارتقاء بالاعتراف والاغتراف من الارتشاف من الكتاب في مورد مورد زلال سحابه
والاستقاء في الارتقاء بالانتقاء من لا ئق رائق صافي الاوصاف مكرع مترع منبع اصحابه

والاقتطاف فى المطاف من لطائف جنى دانى يانع مانع جادع نافع لباب الباعا ربابه من بابه
مع استعمال كمال التوقى بالتوقف فى التلقى والتلقف لتوفيه تصفيه تنقيح ما جمعه
وتمام الاهتمام بالتروى فى المروى والتنقى فى الترقى لمدارج معارج معادل تصحيح ما استودعه
لينتظم ان شاء الله فى زمرة حضره خضره نضره نظره عدته عدة عوده دعوه فلعم كما
ويستعين بالله ويستعوله ويعتمد عليه ويستمد من الله كى لا يجد مجالا للمتقول فيه عذوله
فيسر فوق حتى يتوخى لمتدرخون له سهول شمول خير خبر أيحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
وذلك بحسن الاختيار والاختصار من خيار اخيار الاخبار فلا يكن امّعه عدى كل حديث يحدث بكل ما علم
او كحاطب ليل وكحاطب سيل يجمع بدون حك ولا فرك ويوزع بلا سبك ولا فك
ففى مسلم مرفوعا كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع وفى مطولهم وما آمن الاخبار الاروا
والاقتصاد بالاقتصار على الاصح والاوضح والاقوى هو الاوفق والارفق والالحق والاليق باهل الورع التقوى
فقد قيل الكلام على قدر القابل لا على قدر القائل فلا يتكلم بما يتعسر فهمه وحصوله ويتعزز
علمه ووصوله وعن على رضى الله عنه وكرم وجهه حدثوا الناس بما يعرفون أتريدون ان يكذب الله ورسوله
بوب له البخارى بقوله باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا فى أشد
ولما قبله مثله بقوله باب من خص بالعلم قوما دون قوم كراهية ان لا يفهموا
وفى مسلم موقوفا عن عبد الله رضى الله عنه ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا
الا كان لبعضهم فتنة
وانما تشرق انوار اسرار بعث البحث البحت بحق التمحيص فى قلب رفيق غاية الاعانة من الله والتوفيق
لمعانى الامعان بمعانى بحار غور الغوص الحقيق بدقة النظر اسما ئيد اطايب الحقائق
وقوة الفكر الصادق الصالح الاوصاف بالانصاف بملاحظة الحافظ على امانة التأصيل الاصيل

وتفصيل التحصيل وتحسين التحصين في كيفية الغوص واستخراج خبايا وخفايا الافهام بقولة العارضة السالمة من المعارضة وتعرف التصرف بدون تحرف لتوضيح الصواب من الخطأ والحلال والحرام فقد قيل الابهام والايهام ميزان للافهام :: مع اجلال واحترام لمشرعها بالتثبت والادب مع محررها ومحبرها ومنقحها حسب المقام :: ففيه مزال الاقدام للذي ما زال معرجا عليها فيها اقدام الامن وفقه الله وثبته من قوام الاقوام :: وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم فلا يعقل ينقل الا ما حققه وتحققه :: واتقنه وتيقنه بوضوح وصحة مبنى ومعنى ما انتقاه خالصا لجلاله او تلقاه ممن يثق به علما وعملا وورعا من خاصة خلاصة العلماء لقول محمد بن سيرين (ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم) وفي الحديث (خياركم من ذكركم بالله رؤيته وزاد في علمكم منطقه ورغبكم في الآخرة عمله)

وانما تحل الخشية والمعرفة واليقين في قلوب الزهاد العارفين الصادقين المتحلين برود مدد مورد الله تعالى غيث رمد عين الغي والعمى الجالب لنور النظر في سر حصر قوله انما يخشى الله من عباده العلماء :: المعهودين والمعدودين والموعودين وعدا وعهدا صدقا وعهد حقا وعدا جزما وعزما :: فحضين اشارة وبشارة فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما :: فبقدر الاستعداد يقع الامداد بحسب التخلي يحسن التحلي فالمتخلي والمتحقق بانضمام ذمام رشاد سداد سواد افراد السعداء :: منطقة فتية فتيه آمنوا بربهم وزدناهم هدى سائرا سالكا بالابتهاج الوهاج منهاج سبيل قبيل المخلص المتخصص العاملين العالمين الحاملين لرعاية رعاية عناية غاية راية آية ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المعلمين الراقصين للواء رواة وللاداء املاء آلاء انبا دينا ء ابناء صافي السيرة صالحي السيرة

برمز كنز عز بداية هداية دراية اية هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
والمجرز يف على سهم شهم مصيب وسهم فهم ونصيب في نصير مصير سير اثيث حثيث
حديث ا ان لله تعالى عند كل بدعة كيد بها الاسلام واهله وليا صالحاً
يذب عنه ويتكلم بعلاماته فاغتنموا حضور تلك المجالس وتوكلوا على الله وكفى بالله وكيلا
وليكن دائبا دائما داعيا للتفقه في الدين هاديا باديا بالتعقر للنفس والاهل والبنين
ليكونه بحول الرحمن المومنين الامنين في غمار استثمار ائتمار وانذر عشيرتك الاقربين
وسباق سباق من صار رضيا في اثناء ثناء وكان يامر اهله بالصلاة والزكاة
وكان عند ربه مرضيا الى بحيس المتبعين الراعين المحاسن بسر سير انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين وبتحرير نذير مرام قوا
انفسكم واهليكم نارا باقتثال مقال مقام القيام بما عهد اليها بارشاد وامر
اهلك بالصلاة واصطبر عليها وتشديد المراقبة على جمعية ومن في معيته
لحديث كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
فينفع بحول الله كلامه ويرتفع ملامه ويوثر وعظه كله او بعضه
فلا يطيش سهمه ولا يطير فهمه حتى يظهر ظلمه وضيمه وهضمه وذمه وحمه
الى حديث اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه علمه
بحيرات وعيد العبيد المتصيرين المنتبين الامر والناهين بدون انتهاء
المقصود فما ترها من عهدة خطة خطية الا والله عز وجل سائل عنها ما اراد بها
مع رفع جرح جرح جرح التجري بالجري في ميدان متابعة النفس والهوى
خشية من خطر خبر اجر بالمسارعة والمسابقة الى التقوى خشية من خطر خبر اجرأكم على الفتيا

وكمال التبرى من مضرة ومذلة ومنزلة القوة والحول الى جمال معزة ومبرة ومسرة ذى القدرة والطول :: والتعرى من معرة لباس باس البلوى :: وشعار عار عدوى الدعوى :: الموجبة للدمار والشنار :: المشار اليها بحديث ثم يظهر قوم يقول من اقرأ منا من اعلم منا من افقه منا الى ان قال اولئك منكم من هذه الامة واولئك هم وقود النار :: ومن اشد فتنة العالم بين العالم الريآء :: فهو الشرك الاصغر وصاحبه ممقوت بين الاصفياء :: ففى الحديث من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة واشد ما فى هذا الباب :: حديث مسلم فى الثلاثة الذين اول من تسعر بهم النار ففيه كفاية لأولى الالباب :: ومنه المرآء فليتنبه العاقل الى المولى ففيه محنة السخناء بين الورى :: وفى الحديث ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل :: ثم قرأ صلى الله عليه وسلم ما ضربوه لك الا جدلا :: وفيه [ابغض الرجال الى الله الالد الخصم] :: وفيه [كفى بك اثما ان لا تزال مخاصما] :: وفى منثور الحكم :: ومأثور الكلم :: [اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا بنفسه فقد تمت خسارته] والعياذ بالله

والمراد الذى عليه المدار فى هذا المقام بخلاصة المقال :: هو اقتناء سر الاخلاص الذى هو روح صور الاعمال :: واساس اجتناء ثمرة الخلاص :: وروح سير العمال :: وحرز عن الخواص :: من اقتناص الوسواس واختلاس الخناس :: ونتيجة الكمال بالتدرع بحسن حصن الايمان للفوز بكنز الامان من رمز ورد عن وفد رفران عبادى ليس لك عليهم سلطان :: فيسير بسير بصير غير مشتبه ويصير مصير نصير خير منتبه بذوق شوق شوق ومن يؤمن بالله يهد قلبه افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه ::

منبها منزها عن النقائص والخسائس مترفعا مترفها الى الخالد من صالح الاعمال الخطائص
والعالى فى الخالى من سواد الشوائب الخالص
وذو النفس الابية يربأ بها عن سفاسف الامور ويجنح الى معالم تبعاتها لمعانيها
وذو الهمة الذكية يابى اللطائف والمعارف ويانف من موجبات الاجور ويحج الى معادها
وفى الرضا عن النفس من ارض مرضى اللبس وفى الحكم اصل كل معصية وغفلة
وعدم الرضا عن النفس واصل كل يقظة وعفة عدم الرضا عنها ولأن تصحب جاهلا
لا يرضى عن نفسه خير من ان تصحب عالما يرضى عن نفسه فمن الله كل ما خفى من الخير وما بدا
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا
وحيث ان من شروط صادق الصحبة الصحيحة اخلاص صالح النصيحة
والاجمال للاعيان فيه جمال والتفصيل فى بعض الاحيان به الكمال
فمن الاول ربما يكتفى المقتفى بآية واحدة نحو قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم فهى كافية كفيلة بالمرام
وبحديث واحد نحو قوله عليه الصلاة والسلام الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد
الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى ففيهما اصابة المرامى
ومن الثانى اذا تشوفت النفس لسعود صعود صروح قواعد المبانى وشهود
جهود الاشراف على روح مشروح شواهد المعانى من مختص مختصر التفصيل لتحسين
وتحصين التحصيل بايجاز انجاز التاصيل وايجاب ايجاده على الوجه الاصيل
فانى اوصى نفسى ومن يقف عليه من ابناء جنسى بعد تصحيح مقام التوحيد
بالقيام فيه لله وعليه ذوقا وحالا وعملا ومقالا حسب المطلوب فهو الركن الوحيد

[stamp]

العينيه

والرجاء من الله ان يثبته عليه حتى يرجع بسالما به اليه وبعد القيام بالمفروض من الطاعة حسب الاستطاعة باربعة اشياء ففيها بفضل الله سعادة الدنيا والدين وصلاح الدارين ولما كان التخلي مقدم طبعا وشرعا على التحلي فاولها اجلال الكرام لذي الجلال والاكرام بالخشية والهيبة والاحترام مجاورة الحلال الطاهر عن الحرام بالتنزه عن الادناس لحديث اتق المحارم تكن اعبد الناس ثم قيام ما تيسر من الليل ففيه حياة القلب وروح الروح والتملي بالقرب والتجلي بخالص الفتوح وفي التنزيل من كلام ربنا الجليل امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وفي الحديث [عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم ومقربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد) وللاث فعن لولا المناجاة بالاسحار ومجالسة الاخيار لما احببت البقاء في هذه الدار وعن الجنيد في آخر قصته رقضيته في الاثر وما نفعنا الا ركيعات كنا نركعها في السحر ثم قراءة القرآن بالتدبر وتلاوة آياته بالتبصر كل يوم بالترتيل والترتيب والتفهم بالتمعن ما تيسر وفي التنزيل ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - قرآن انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب - قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - وكم من آية تستوقف الالباب وتولج الطلاب من الباب وتستخرج لهم خلاصة اللباب من فيض فضل رب الارباب فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ثم دوام ذكر الموت ففي ذكره رفعة الاشتباه ومعرفة الانتباه وفي الحديث قيل يا رسول الله من اكيس الناس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا وفيه ان هذه القلوب تصدأ قيل يا رسول الله وما جلاؤها

قال عليه الصلاة والسلام كثرة ذكر الموت وقراءة القرآن وفيه «
ان النور اذا دخل القلب انشرح وانفسح قيل وهل لذلك من علم يعرف»
قال نعم التجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله «
فيجعل الموت نصب عينيه ويعلم علم حضور ان الله في كل برهة ناظر اليه ومطلع عليه
في جلي امره وخافيه بلحظ حفظ وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا
تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه فامن لحول الله ما خلفه وخص ما يجوله
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

وبذلك يكون بفضل الله قد حاز المفازة حقا وحاز [الاجازة] صدقا وقام بمقام
سر حقيقة المراقبة وكفى شر انتقام عقبة المعاقبة وسوء عقبة المعاتبة بحسن العاقبة
وارتفعت عنه ريبة المشابهة في المشاهدة برتبة المتابعة في المجاهدة للمشاهدة
وكان في طليعة صالحي العمال بخالص صالح الاعمال وتوج بتاج بهجة الجمال وبهجة الكمال
واحرز بحمد الله الرضا التام وفاز بفضل الله بحسن الختام حرره بقلمه مرقمه
الراجي من الله نفعه ونفع ناظره بما فيه والعمل بما يثبته وترك ما ينفيه
صالح بن الفضيل التونسي المدرس بالمسجد النبوي عامله الله باصلاح حاله
الدنيوي والاخروي والحسي والمعنوي وهو وان لم يكن منقحا كما ينبغي لكثرة
الشواغل والشواغب فالعبرة بالبواطن والمقاصد والله يرزقنا الاخلاص
في كافة المواطن والموارد وحسن المتابعة في الاقوال والافعال لخاتم
الرسل الكرام [redacted] عليه وعليهم الصلاة والسلام ما الليل المتعاقب
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
في غرة رجب عام اثنين وخمسين وثلاثمائة والف

مكتبة المصطفى الالكترونية
www.al-mostafa.com

www.مكتبة-المصطفى.com

Source / المصدر :

KING SAUD UNIVERSITY
http://makhtota.ksu.edu.sa